

2021

## دور المغرب في منظمة الوحدة الافريقية 1963-1984

أ.د. حسان ريكان خلف  
الجامعة العراقية / كلية الآداب

أ.د. عبد الستار جعيجر عبد  
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

عبد, أ.د. عبد الستار جعيجر (2021) "دور المغرب في منظمة الوحدة الافريقية and خلف, أ.د. حسان ريكان 1984-1963," *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 25: Iss. 1, Article 11.  
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol25/iss1/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## دور المغرب في منظمة الوحدة الافريقية 1963-1984

أ.د. حسان ريكان خلف/ الجامعة العراقية/كلية الآداب  
أ.د. عبد الستار جعيجر عبد /جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الانسانية

### *Morocco's role in the Organization of African Unity 1963-1984*

*Professor Doctor. Hassan Rekan Khalaf/ AL-Iraqia University/ College  
of Arts*  
*Professor Doctor. Abdul-Sattar Jaijer Abd/University of Anbar/College  
of Education for Human Science*

### ملخص البحث

كان الاستعمار في افريقيا يعتقد ان انقسام افريقيا إلى تجمعات مختلفة في الاهداف والاساليب والتوجهات سيعيق قيام الوحدة الافريقية , لكن الدول الافريقية تمكنت من التغلب على ذلك وعملت على تقريب وجهات النظر بين هذه المجموعات , وظهر تقارب مثير بين دول افريقيا العربية وغير العربية في دعم حركات التحرر الافريقية من الاستعمار والوقوف بوجه الاطماع الصهيونية في المنطقة العربية .

لعبت المغرب دوراً كبيراً في هذا المجال ودعت إلى عقد مؤتمر في الدار البيضاء في كانون الثاني 1961 بناءً على رغبة الملك الحسن الثاني وكان الهدف منه العمل على توحيد صفوف الدول الافريقية للتخلص من الهيمنة الاستعمارية والتمهيد لقيام منظمة تجمع الدول الافريقية . وبالتالي عقد مؤتمر اديس ابابا في الثالث والعشرين من أيار 1963 , تمخض عنه اعلان تأسيس منظمة الوحدة الافريقية في الثامن والعشرين من أيار 1963 .

### Abstract

*Colonialism in Africa believed that the division of Africa into groups of different goals, methods and orientations would hinder the establishment of African unity, but the African countries managed to overcome this issue and worked to bring the views of these groups closer, and a fruitful rapprochement appeared between Arab and non-Arab African countries in support of the liberation movements. African colonialism and standing up to Zionist ambitions in the Arab region.*

*Morocco played a major role in this field and called for a conference to be held in Casablanca in January 1961 at the request of King Hassan II. The aim was to unify the ranks of African countries to get rid of colonial hegemony and pave the way for the establishment of the Organization of African Nations Community. Consequently, the Addis Ababa Conference was held on the 23rd of May 1963, which resulted in the declaration of the establishment of the Organization of African Unity on the 28th of May 1963.*

## المقدمة:

لعبت المغرب دوراً بارزاً في دعم حركات التحرر من الاستعمار في القارة الأفريقية من خلال منظمة الوحدة الأفريقية , إذ كانت من أوائل الدول التي نالت استقلالها .

تناولت عدة دراسات منظمة الوحدة الأفريقية , إلا أن إبراز دور المغرب في منظمة الوحدة الأفريقية لم يحظى بالدراسة بشكل منفرد , لهذا جاء موضوع بحثنا الموسوم (دور المغرب في منظمة الوحدة الأفريقية 1963-1984) ليسلط الضوء على دورها في انشاء المنظمة وموقفها من القضايا التي عرضت عليها .

قسم البحث إلى ثلاثة محاور , تناول المحور الأول فكرة انشاء منظمة الوحدة الأفريقية ودور المغرب في قيامها , فضلاً عن التطرق إلى دور المغرب في تصفية الاستعمار في إطار منظمة الوحدة الأفريقية .

أمّا المحور الثاني , فقد تطرق إلى موقف المغرب من الصراع العربي الاسرائيلي خلال مدة الدراسة في إطار منظمة الوحدة الأفريقية .

ودرس المحور الثالث دور منظمة الوحدة الأفريقية في حل النزاع المغربي- الجزائري وموقف المغرب منه , إذ تناول المشكلات الحدودية بين البلدين , فضلاً عن قضية الصحراء الغربية وسعي المنظمة لحلها .

اعتمد البحث على العديد من المصادر العربية والاجنبية التي افادت البحث بالمعلومات المهمة , فضلاً عن الصحف والدوليات المحلية والعربية والاطاريح والرسائل الجامعية , التي اغنت البحث من معلومات قيمة التي اعطت توضيحاً لدور المغرب في منظمة الوحدة الأفريقية , واسهامات المنظمة في معالجة جميع القضايا والمشكلات الأفريقية .

## - فكرة انشاء منظمة الوحدة الافريقية

كانت الدول الاستعمارية في افريقيا تعتقد أن انقسام افريقيا إلى ثلاث تجمعات مجموعة الدار البيضاء , ومجموعة دول برازافيل , ومجموعة دول فروفيا , ذات الاهداف والاساليب المختلفة , وسيعيق قيام الوحدة الافريقية , لكن على الرغم من ذلك تمكنت الدول الافريقية من التغلب على تلك المشكلة . وعملت على تقريب وجهات النظر بين هذه المجموعات<sup>1</sup> .

فقد دعا الحسن الثاني ملك المغرب الذي كان يعد آنذاك رمزاً للثورة الافريقية إلى عقد مؤتمر في الدار البيضاء , إذ عقد المؤتمر للفترة من 4-7 كانون الثاني 1961 وشاركت فيه كل من مصر والمغرب وحكومة الجزائر المؤقتة وغانا وغينيا ومالي وليبيا , تمخضت عنه مجموعة ابرزها الدعوة إلى الوحدة الافريقية والتأكد على عدم الانحياز الايجابي , ومحاربة الاستعمار والتأكيد على مبدأ سيادة الدول الاعضاء ووحدة اراضيها<sup>2</sup> .

افتتح المؤتمر الملك محمد الخامس بكلمة اكد فيها على موقف المغرب تجاه قضية الاستعمار والوحدة قائلاً : "إنَّ هذه اللحظة التي نجتمع فيها الآن لحظة تاريخية حاسمة في حياة افريقيا , فبعدما عاشت شعوبها سنين طويلة مستعمرة مقسمة محالاً بينها وبين الاتصال الحر المباشر , ها هي ذي طائفة من دولها المستقلة بشرقها وغربها ووسطها تجتمع لتصنع ميثاق افريقيا الجديد ... اننا لنتطلع بمنتهى الامل إلى اليوم الذي يجتمع فيه المسؤولون عن دول افريقيا للنظر بشؤون قارتهم , وقد اختفت منها اشباح الاستعمار والعنصرية والانقسام , واشرقت شمس الحرية والوحدة والرخاء والسلام"<sup>3</sup> .

بعد أن نالت الجزائر استقلالها في منتصف عام 1962 زال اكبر عائق يمنع التقارب بين المجموعات الافريقية , لا سيما مجموعة الدار البيضاء وظهر تقارب مستمر بين دول افريقيا العربية وغير العربية , كما حدث تقارب بين الدول الناطقة بالفرنسية والدول الناطقة بالانكليزية , والدول التي لم تنضم لأي مجموعة , وبهذا

التقارب أصبح الطريق ممهداً , لعقد مؤتمر يضم كافة التجمعات الأفريقية , للمرة الأولى في تاريخ أفريقيا , وقد سعت عدد من الدول الأفريقية إلى عقد هذا المؤتمر , بهدف وضع الاسس العامة للتعاون على مستوى القارة<sup>4</sup>.

كانت اهم اللقاءات في هذا الشأن بين الرئيس احمد سيكوتوري<sup>5</sup> رئيس جمهورية غينيا , والامبراطور هيلاسيلاسي<sup>6</sup> , امبراطور اثيوبيا , في اواخر حزيران عام 1962 , وكان لهيلاسيلاسي الفضل في تشجيع الدول على عقد هذا المؤتمر<sup>7</sup>.

في 25 أيار 1963 عقد مؤتمر اديس ابابا والذي تمخض عنه اعلان قيام منظمة الوحدة الأفريقية , ووضع ميثاق منظمة الوحدة الأفريقي , ومن الجدير بالذكر أن مؤتمر اديس ابابا انما هو في الحقيقة تطبيق ولكن على نطاق اوسع واشمل لميثاق الدار البيضاء<sup>8</sup>.

لم تشترك المغرب في المؤتمر , وقاطعته احتجاجاً على اشتراك وزير خارجية موريتانيا لعدم اعتراف المغرب بها ومطالبتها بضمها اليها<sup>9</sup> , وصل عدد المشتركين في ها المؤتمر إلى أكثر من خمسمائة مندوب , وفي حفل رسمي اقيم في 28 أيار 1963 وقع رؤساء الدول الثلاثون الميثاق الأفريقي , وكان ذلك اعلاناً بنجاح المؤتمر , واعلان مولد منظمة في الثامن والعشرين من أيار 1963<sup>10</sup>.

أمّا مبادئ ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية فيمكن ايجازها بما يأتي<sup>11</sup> :

1- مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الاعضاء .

- 2- مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء .
- 3- مبدأ احترام سيادة كل دولة وسلامة اراضيها , وحققها الثابت في كيانها المستقل .
- 4- مبدأ التسوية السلمية للمنازعات , عن طريق التفاوض والوساطة والتوفيق والتحكيم .
- 5- مبدأ التعاون مع الامم المتحدة .
- 6- مبدأ القضاء على الاستعمار بجميع اشكاله في افريقيا .
- 7- مبدأ عدم الانحياز .

ومنذ تأسيس منظمة الوحدة الافريقية , لعب المغرب داخلها دوراً قيادياً في بعث الوجود الافريقي والوحدة الافريقية , وساهم من داخل المنظمة في معالجة العديد من القضايا التي كانت تواجهها القارة آنذاك .

**أولاً : دور المغرب في تصفية الاستعمار في اطار منظمة الوحدة الافريقية**  
تصدر مبدأ تصفية الاستعمار والقضاء على كل صوره اهداف منظمة الوحدة الافريقية, فقد اشارت المادة الثانية في الفقرة الرابعة من ميثاق المنظمة على القضاء على جميع صور الاستعمار من افريقيا , كما اكدت المادة السادسة من الميثاق على تكريس جميع الجهود إلى اقصى حد من اجل تحقيق الاستقلال التام لجميع الاراضي الافريقية<sup>12</sup> .

وقد تقرر تكوين لجنة التحرير الافريقية في أيار 1963 كجزء من منظمة الوحدة الافريقية , لتنسيق المساعدة التي تقدم لحركات التحرر الافريقية<sup>13</sup> .  
عقد مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في الثاني من آب 1963 مؤتمراً في مدينة داكار عاصمة السنغال , شارك فيه (32) وزيراً بينهم وزراء دول المغرب العربي , وفيما يخص مسألة تصفية الاستعمار انبثقت عن المؤتمر لجنتان الاولى : لعلاج المشكلات الخارجية والمشكلات الخاصة بتصفية الاستعمار , والثانية : لعلاج المشكلات الداخلية الناجمة عن سلوك المستعمرين , ودراسة تقرير لجنة التنسيق الخاصة بحركات التحرر الافريقية<sup>14</sup> .

انتهى المؤتمر أعماله بقرارات تؤيد حركات التحرر في إفريقيا من أهمها دعوة رؤساء الدول الإفريقية لحضور دورة الأمم المتحدة الثامنة عشر التي كان مقرر انعقادها بعد فترة من انعقاد مؤتمر وزراء منظمة الوحدة الإفريقية , من أجل المطالبة الجماعية من الأمم المتحدة بإنهاء الاستعمار في إفريقيا والقضاء نهائياً على سياسة التفرقة العنصرية<sup>15</sup>.

اجتمع مجلس الأمن بناءً على طلب مجموعة الدول الإفريقية , بضمنها دول المغرب العربي , لبحث موضوع الاستعمار البرتغالي في إفريقيا , فأصدر مجلس الأمن قراراً عام 1963 , بإدانة ورفض ادعاء البرتغال بأن الأقاليم الإفريقية هي جزء لا يتجزأ من دولة البرتغال , وأكد المجلس أن الحالة في الأقاليم الإفريقية تعكر صفو الأمن والسلام في إفريقيا , ودعا لمقاطعة البرتغال والامتناع عن أي معونة لها تساعد على الاستمرار في قمع أهل هذه الأقاليم<sup>16</sup>.

والتزاماً من دول المغرب العربي , بتطبيق قرار منظمة الوحدة الإفريقية والمنظمات الدولية , فقد اقدمت كل من ليبيا والجزائر على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال . وفي أثناء انعقاد مؤتمر رؤساء ودول منظمة الوحدة الإفريقية في القاهرة للفترة من 17-21 تموز 1964 ابدى رؤساء دول المغرب العربي موقفهم تجاه تصفية الاستعمار في إفريقيا ودعوا إلى العمل الجاد والمشارك لتحقيق هذا الهدف في التحرر والاستقلال<sup>17</sup>.

وفي مؤتمر وزراء خارجية الدول الإفريقية الذي عقد في نيروبي عاصمة كينيا للفترة من 26 شباط – 9 آذار 1965 والذي شاركت المغرب فيه تضمن البيان الختامي مساعدة حركات التحرر والثوار في إفريقيا من أجل الحصول على الاستقلال . كما ناقش مؤتمر كينتاشاسا عاصمة زائير , للفترة من 11-14 ايلول 1967 لدول منظمة الوحدة الإفريقية , صندوق لجنة التحرير وسبل الدعم الذي يجب أن تقدمه



الدول الافريقية , وقرر اعضاء المؤتمر رفع المساهمات التي تقدمها الدول الاعضاء في اللجنة ومن بينها المغرب لمساعدة حركات التحرر الافريقية<sup>18</sup>.

امتاز دور دول المغرب العربي عام 1968 بالإيجابي والفعال تجاه قضية محاربة الاستعمار , إذ عقدت لجنة تحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية في الخامس عشر من تموز 1968 في الجزائر وافتتحت الدورة بخطاب الرئيس الجزائري هواري بومدين , وأشار بخاطبه في ضرورة مواصلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الاجنبي ولا سيما البرتغال الذي يهيمن على العديد من الدول الافريقية , وطالب الدول الافريقية بدعم الحركات التحررية فيها لتحقيق الاستقلال . كما قرر اعضاء الدورة منح حركات التحرر مادياً واسلحة فضلاً عن مدربين متطوعين , ورفع ميزانية اللجنة بنسبة 10% لدعم حركات التحرر<sup>19</sup>.

شهدت الجزائر عقد مؤتمر القمة لرؤساء الدول والحكومات الافريقية للفترة من 13-16 ايلول 1968 , وتم انتخاب الرئيس الجزائري هواري بومدين رئيساً للدورة , والحسن الثاني ملك المغرب نائباً للرئيس , وأكد المؤتمر على ضرورة مواصلة النضال من اجل تصفية الاستعمار وتقديم كل اشكال المساعدة لحركات التحرر<sup>20</sup>.

وعندما عقد مؤتمر حركة عدم الانحياز الثالث في لوساكا عاصمة زامبيا للفترة من 8-10 ايلول 1970 قامت دول المغرب العربي بربط هذا المؤتمر بتصفية الاستعمار الذي دعت له دول منظمة الوحدة الافريقية , والذي يعد من اهداف حركة عدم الانحياز ايضاً , وضمان الامن والاستقرار في افريقيا , وهذا ما اشار اليه رئيس وفد المغرب عبدالهادي بو طالب ممثل الملك المغربي في هذا المؤتمر , بان الجهود المبذولة لتصفية الاستعمار بطيئة وان الاستعمار البرتغالي في افريقيا يوسع نشاطه , وان الامم المتحدة لا تقوى على تأكيد سلطتها وتطبيقها , وان الدول المجتمعة تحاول ان تحقق الاهداف المرجوة لها اثناء مؤتمرات حركة عدم الانحياز . أو من خلال مؤتمرات دول منظمة الوحدة الافريقية<sup>21</sup>.

بهدف تنسيق الجهود للخروج بموقف موحد ازاء قضية تصفية الاستعمار عقد مؤتمر في مدينة نواذيبو الموريتانية في الرابع عشر من ايلول 1970 , ناقش فيه الرؤساء الثلاث الحسن الثاني وهواري بومدين والمختار ولد دادة , الحالة في المناطق الخاضعة للاستعمار , وقرروا توسيع تعاونهم وتم تأسيس لجنة ثلاثية من وزراء الخارجية مهمتها متابعة قضية تصفية الاستعمار على المستوى السياسي والدبلوماسي في المنظمات الدولية والاقليمية . ومنها منظمة الوحدة الافريقية<sup>22</sup>.

وسانددت دول المغرب العرب ومنها المغرب غينيا واوغندا وزامبيا عندما تعرضت للتهديد عام 1970 , كما قدمت دعماً عسكرياً لغينيا عندما تعرضت للغزو البرتغالي في تشرين الثاني 1970 بسبب دعمها للحركات المسلحة المناهضة للاستعمار البرتغالي في الاقاليم الافريقية المستعمرة , إذ اتخذ مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في لاغرس عاصمة نيجيريا للفترة من 9-12 كانون الأول 1970 قراراً بإنشاء صندوق خاص لدعم غينيا وادانة البرتغال وحلف شمال الاطلسي<sup>23</sup>.

استضافت ليبيا لجنة التنسيق لتحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية في مدينة بنغازي للمدة من 13-18 كانون الثاني 1972 , وطالبت الدول الاعضاء في اللجنة بتبني استراتيجية افريقية لمواجهة الاستعمار تضمنت تركيز العمل التحرري في مواجهة الاستعمار البرتغالي وتجنب الانقسامات داخلها<sup>24</sup>.

عقد اجتماع لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في العاصمة المغربية الرباط للفترة من 2-16 حزيران 1972 , وكان من الطبيعي من تنتخب الملك الحسن الثاني ملك المغرب رئيساً دورياً لمنظمة الوحدة الافريقية , فأدت دول المغرب العربي دوراً كبيراً في مساندة قضية تصفية الاستعمار في هذه القمة , إذ ادان المؤتمر البرتغال وطالب اعضاءه بمقاطعتها وقرر زيادة ميزانية لجنة التحرير بمقدار 50% وكذلك تقديم (12000) دولار كتبرع لحركات التحرر الافريقية , وقدم المغرب مساعدة استثنائية بمبلغ (5) مليون درهم مغربي لمنظمة التحرير الافريقية تأكيداً لدور المغرب في تخليص القارة من الاستعمار , وقرر المؤتمر

تشكيل لجنة خبراء من (17) دولة بينها المغرب والجزائر وموريتانيا , لوضع استراتيجية لتطوير لجنة التحرير , وعلن المؤتمر تأييده وتشجيعه للمصالحة بين حركات التحرير في انغولا لتوحيد جهودها في سبيل تحرير اراضيها من الاستعمار البرتغالي<sup>25</sup> .

وتماشياً مع الموقف الداعم لحركات التحرير الافريقية , قام الملك الحسن الثاني الرئيس الدوري للمنظمة بمتابعة المهام الدبلوماسية لدى البلدان الغربية وحثها لدعم موقف الدول الافريقية في مجال تصفية الاستعمار , كما التقى الحسن الثاني بزعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا اغوستينو نيتو (agostinho neto) واكد دعم المغرب والدول الافريقية باسم المنظمة لحركات التحرير في افريقيا بكل الوسائل الممكنة<sup>26</sup> .

اصدرت قمة رؤساء الدول والحكومات الافريقية في اديس اباب للفترة من 27-28 أيار 1973 , عدة قرارات اكدت على تحرير الاراضي الافريقية التي كانت تحت الهيمنة الاستعمارية ولا سيما المستعمرات البرتغالية بعد تغير الوضع في البرتغال , وكان عام 1974 حاسماً بالنسبة للمستعمرات الافريقية الخاضعة للبرتغال بعد الانقلاب الذي اسقط الحكم الدكتاتوري في نيسان 1974 في البرتغال , وقد اسهمت دول المغرب العربي في التفاوض مع الحكومة الجديدة في البرتغال وبالتالي حصلت الدول الافريقية على الاستقلال عن البرتغال<sup>27</sup> . وهكذا نجحت دول منظمة الوحدة الافريقية في تحقيق هدفها في التحرر من الاستعمار .

ويبدو لنا أن المساعدات الكبيرة التي تلقتها الحركات التحررية الافريقية في المستعمرات البرتغالية سواء كانت السياسية ام العسكرية من الدول الافريقية ولا سيما دول المغرب العربي في اطار منظمة الوحدة الافريقية , كان لها الدور الكبير في حصول تلك الدول على استقلالها .

## ثانياً : موقف المغرب من الصراع العربي الاسرائيلي في اطار منظمة الوحدة الافريقية

ساهمت دول المغرب العربي على صعيد التجمعات الاقليمية الافريقية في مواجهة التغلغل الاسرائيلي سواء في القارة الافريقية أو في المنطقة العربية , ويعد مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد في كانون الثاني 1961 اول مؤتمر بحثت فيه الدول الافريقية القضية الفلسطينية , إذ اوضح الملك محمد الخامس ملك المغرب خطر المحاولات الاستعمارية التي هدفت إلى تجزئة الاقطار العربية وتفريق اهلها وتركيز نفوذها ولا سيما فلسطين<sup>28</sup> .

واصدر المؤتمر قراراً حذر فيه من أن هذه الحالة تهدد السلام والامن في الشرق الاوسط , وامر على ضرورة حل هذه القضية حلاً عادلاً يتماشى مع قرارات الامم المتحدة وقرارات مؤتمر باندونغ , وندد المؤتمر (بإسرائيل) لوضعها اداة في صدمة الاستعمار بنوعيه القديم والجديد ليس فقط في الشرق الاوسط بل في افريقيا وآسيا<sup>29</sup> .

بعد تأسيس منظمة الوحدة الافريقية في أيار 1963 لم يتطرق المؤتمر التأسيسي للقضية الفلسطينية تفادياً لحساسية المسألة كون القضية ليست في افريقيا , خوفاً من أن تحدث خللاً داخل المنظمة<sup>30</sup> .

عند انعقاد مؤتمر رؤساء ودول منظمة الوحدة الافريقية , في القاهرة للفترة من 17-21 تموز 1964 ابدى رؤساء دول المغرب موقفهم المساند للقضية الفلسطينية<sup>31</sup> .

على الرغم من الدعم المقدم للقضية الفلسطينية في اطار منظمة الوحدة الافريقية من الدول العربية , لا سيما دول المغرب العربي , لم تشر قرارات مؤتمر القمة الافريقي الثاني في القاهرة عام 1964 وكذلك مؤتمر القمة الثالث في اكرا

1965 للقضية الفلسطينية بسبب علاقة (اسرائيل) مع الدول الافريقية فضلاً عن عدم تفهم الافارقة للقضية<sup>32</sup>.

عدت حرب الخامس من حزيران 1967 بداية للتحول التدريجي في موقف الدول الافريقية تجاه القضية الفلسطينية والشرق الاوسط , لا سيما أن (اسرائيل) هي من بدأت العدوان على مصر واحتلت سيناء ومناطق من سوريا والاردن , كان لدول المغرب مشاركة فعالة في هذه الحرب لا سيما الجزائر إذ ارسلت في اليوم الثاني للحرب (11) طائرة من نوع (ميغ) يقودها طيارون جزائريون , وكانت هذه الطائرات كل ما تمتلكه الجزائر من اسطولها الجوي , تعبيراً عن المشاركة بكل ثقلها . كما ارسلت باخرة محملة بالأسلحة والذخائر الحربية ومواد التموين الضرورية للحرب<sup>33</sup>.

بدأت جهود دول المغرب العربي في اطار منظمة الوحدة الافريقية , لإدانة (اسرائيل) فعندما عقد مجلس وزراء المنظمة في كنشاسا عاصمة زائير للفترة من 4-10 ايلول 1967 , اقترحت وفود الجزائر والمغرب وموريتانيا , اثار موضوع العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في الخامس من حزيران 1967 للبحث والمناقشة امام مؤتمر القمة الافريقي , لكن هذه الجهود اخفقت , إذ رفضت اغلبية دول المنظمة هذه المقترحات كون المشكلة ليست افريقية وتدخل في نطاق اختصاص الامم المتحدة<sup>34</sup>.

ويبدو لنا إنّ نفوذ (اسرائيل) في الدول الافريقية والمعونات والامتيازات التي تقدمها لها (اسرائيل) كانت سبباً في ذلك .

لكن على الرغم من ذلك استطاعت الدول العربية أن تجعل المؤتمر يصدر قراراً اكد على احترام سيادة الدول الاعضاء وسلامة ووحدة اراضيها . بناءً على مبادئ منظمة الوحدة الافريقية<sup>35</sup>.

وحيثما عقدت لجنة التنسيق لتحرير افريقيا , التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعها في الجزائر في السادس من تموز 1968 اذانة العدوان الاسرائيلي وعدته يمثل خطراً على امن وحرية وتقدم شعوب المنطقة<sup>36</sup>.

ادرجت ازمة الشرق الاوسط ضمن اعمال مؤتمر القمة لرؤساء الدول والحكومات لمنظمة الوحدة الافريقية للمدة من 1-4 ايلول 1970 في اديس ابابا , واصدر المؤتمر قراراً طالب (اسرائيل) بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة<sup>37</sup> . يعد اجتماع مجلس الوزراء لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا للفترة من 6-10 حزيران 1971 نقطة تحول مهمة في دور منظمة الوحدة الافريقية بالنسبة لقضية الشرق الاوسط , إذ تقرر في هذا الاجتماع تشكيل لجنة من رؤساء عشر دول افريقية من الدول الاعضاء في المنظمة من بينها المغرب لتمارس تحركاً دبلوماسياً على اعلى المستويات بهدف التوصل إلى حل للمشكلة في ضوء قرارات الامم المتحدة<sup>38</sup>.

ادى التعتن الاسرائيلي ازاء الجهود التي قامت بها الدول الافريقية من اجل حل القضية , إلى تفهم الدول الافريقية للقضية ودعم موقف الدول العربية . اصدرت دول منظمة الوحدة الافريقية في 14 حزيران 1972 قراراً اشارت فيه بتعاون مصر , وشجب موقف (اسرائيل) السلبي الذي حال دون تطبيق قرار الامم المتحدة , واكد القرار مساندته لمصر لاستعادة اراضيها , وطالب الدول الافريقية بالامتناع عن امداد (اسرائيل) بأية اسلحة عسكرية أو تأييد معنوي يمكنها من تعزيز قدرتها العسكرية والاستمرار في احتلال الاراضي العربية , فكان ذلك كسباً للقضية وتراجعاً لنفوذ (اسرائيل) في افريقيا , إذ صدر رد فعل من الجانب الاسرائيلي على لسان وزير خارجيتها آبا ايبان فصرح في اليوم التالي لصدور القرار , بانه لم يتفاجأ بمثل هذا القرار لان الدول العربية تسيطر على منظمة الوحدة الافريقية , في اشارة إلى دول المغرب العربي<sup>39</sup> .

ويمكن القول بان قرارات المنظمة التي صدرت في هذه المدة كانت نتيجة الجهود التي بذلتها كل من الجزائر والمغرب , إذ اقتصر مؤتمر القمة بينهما خلال عامي 1968 , 1972 , فضلاً عن اقطار المغرب العربي الاخرى , والتي اسهمت في توطيد العلاقات العربية الافريقية , ومجابهة التغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية .

بعد اندلاع حرب السادس من تشرين 1973 بين مصر وسوريا والاردن من جهة و (اسرائيل) من جهة اخرى , اعلنت دول المغرب العربي ومن بينها المغرب مساندتها للدول العربية المشاركة في الحرب وابتدت استعدادها في تقديم كل اشكال الدعم لدول المواجهة مع (اسرائيل) إذ اعلن المغرب فتح باب التطوع للمساهمة في معركة التحرير<sup>40</sup> .

وفي المجال السياسي كانت حرب عام 1973 نقطة تحول في العلاقات الافريقية (الاسرائيلية) إذ تحركت دول المغرب العربي لكسب الدول الافريقية , في تحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية ومسألة الاحتلال الاسرائيلي لأراضي دول عربية مستقلة . إذ قررت اغلب الدول الافريقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) خلال مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا في 27 أيار 1973<sup>41</sup> .

كما اقدمت دول المغرب العربي النفطية بتقديم مساعدات وامتيازات نفطية لدعم الدول الافريقية , نتيجة لارتفاع اسعار النفط بسبب المقاطعة التي فرضتها الدول العربية النفطية على الدول التي تدعم اسرائيل مما اسهم في تقليص النفوذ الاسرائيلي في القارة الافريقية<sup>42</sup> .

نتيجة للنشاط الدبلوماسي لدول المغرب العربي في مؤتمر القمة لرؤساء الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في مقديشو عاصمة الصومال للفترة من 12-15 حزيران 1974 فقد اعترف المؤتمر بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني<sup>43</sup> .

عقد مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية للمدة من 13-21 شباط 1975 في اديس ابابا , واعرب المجلس عن تقديره للجهود التي بذلتها دول المغرب العربي لدعمها قضية تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل كما حضر اجتماع لجنة التحرير الأفريقية التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية , الذي عقد في الرباط عاصمة المغرب مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية بناءً على دعوة الوفود للتحدث امام اللجنة إذ اعرب المندوب الفلسطيني في كلمة على التوافق بين الكفاحين الفلسطيني والأفريقي , وتأييد الشعب الفلسطيني لمنظمة الوحدة الأفريقية <sup>44</sup>.

استمر دعم منظمة الوحدة الأفريقية للقضية العربية ودعمها للعرب في صراعهم مع اسرائيل , لكن اعلان الرئيس المصري انور السادات عن استعداده للمفاوضات مع اسرائيل واقامة سلام منفرد معها دفعت دول المغرب العربي على اعلان مقاطعتها لمصر وهددتها بالطرد من منظمة الوحدة الأفريقية <sup>45</sup>.

يتضح مما تقدم ان الجهود التي بذلتها دول المغرب العربي في منظمة الوحدة الأفريقية من اجل القضايا العربية لا سيما فلسطين كانت كبيرة سواء في المجال السياسي أو المادي , إلا ان تلك الجهود احبطت بسبب قيام السادات بعقد اتفاقية كامب ديفيد مع (اسرائيل) , فضلاً عن الخلافات التي ادت إلى انقسام اعضاء المنظمة وتحول موقف عدد من الدول الأفريقية إلى جانب (اسرائيل) .

**ثالثاً : دور منظمة الوحدة الأفريقية في حل النزاع المغربي – الجزائري**

**والموقف المغربي منه**

**1- المشكلات الحدودية**

تعد المشكلات الحدودية في القارة الأفريقية من اصعب المسائل الشائكة التي واجهت منظمة الوحدة الأفريقية , إذ ادركت المنظمة مدى التعقيد الذي اتسمت به الحدود في القارة الأفريقية لأنها حدود رسمها الاستعمار على وفق مقتضيات المصالح الاستعمارية , لذلك اتجه مؤتمر اديس ابابا عام 1963 , إلى الابقاء على



الحدود الافريقية التي رسمها الاستعمار بهدف عدم اثاره المشكلات التي تؤدي إلى الفوضى وعدم الاستقرار<sup>46</sup>.

تعد مشكلة الحدود الجزائرية – المغربية اول تحد واجه منظمة الوحدة الافريقية بعد انشائها , وتعود مسألة الحدود هذه إلى الاستعمار الفرنسي , إذ رسمت الحدود بموجب اتفاقيات ابرزها اتفاقية (للامغنية) المبرمة في الثامن عشر من أذار 1845 , التي شكلت اطاراً مرجعياً للحدود , إذ وقعتها المغرب مع فرنسا بعد هزيمتها في معركة اسلي في آب 1844 إلا ان هذه الاتفاقية ابقت منطقة الحدود للصحراء الشرقية في الجنوب أي (تندوف)<sup>47</sup> في وضعية غامضة.

بعد حصول المغرب على استقلاله عام 1956 لم تعترف الحكومة المغربية بهذه الاتفاقيات المعقودة مع الحكومة الفرنسية عدا اتفاقية (للامغنية) وتكونت لجنة مشتركة من فرنسا والمغرب لغرض تسوية المشكلات , إلا ان المغرب انسحبت من هذه اللجنة عام 1958 بعد ان اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة كسلطة شرعية للجزائر , لها الحق في التباحث مع المملكة المغربية حول قضية الحدود<sup>48</sup>.

وفي السادس من تموز 1961 , وقع اتفاق سري بين المغرب والحكومة الجزائرية المؤقتة , اكدت الحكومة الجزائرية فيه بأن مشكلة الحدود التي فرضتها فرنسا على البلدين ستجد حلاً لها اثناء المفاوضات بين المغرب والجزائر بعد حصول الجزائر على استقلالها , وبعد حصول الجزائر على الاستقلال في الخامس من تموز 1962 , اختلف الجانبان على منطقة تندوف التي تقع تحت سيطرة الجزائر عند استقلالها , إذ كانت المغرب تعد المنطقة جزء من اراضيها اقتطعتها فرنسا والحقتها بالأراضي الجزائرية<sup>49</sup>.

تعود البدايات الاولى لاندلاع الاشتباكات في الاول من تشرين الاول 1963 يتحرك الجيش المغربي على الحدود الجزائرية , بعد ان اجتازت بعض القوات المغربية ولاية بشار وتمركزت في منطقة (حاسي بيبضا) في داخل الحدود الجزائرية

و (تنجوف) شرقي تندوف , ونتيجة لاشتداد التوتر بين الطرفين التقى وزير الخارجية المغربي عبدالهادي ابو طالب مع وزير الخارجية الجزائرية عبدالعزيز بو تفلقة في الخامس من تشرين الأول 1963 , لوضع خطة لتسوية النزاع بين البلدين<sup>50</sup> , وقد اسفرت المحادثات عن اتفاقية تضمنت النقاط الآتية<sup>51</sup>:

- 1- يمنح مواطنوا الدولتين في المنطقة المتنازع عليها حق عبور الحدود
- 2- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما .
- 3- عدم القيام بأي تحرك عسكري يضاعف الازمة بين الدولتين .
- 4- التمهيد لإجراء لقاء بين الملك الحسن الثاني والرئيس احمد بن بلا .

لم تمضي ثلاثة ايام على هذه المحادثات حتى اندلعت الاشتباكات في منطقة حاسي بيضا وتنجوب , إذ تمكنت القوات المغربية من السيطرة على المناطق المتنازع عليها والتي كانت اقرب إلى تركيز قواتها من القوات الجزائرية , لم تفرض محاولات التهدئة إلى حل النزاع بسبب تباعد وجهات النظر بين الجانبين , فقد اصر الجانب الجزائري على ضرورة انسحاب القوات المغربية من حاسي بيضا وتنجوب في حين تمسك الجانب المغربي بانسحاب قوات الطرفين من المواقع المكتسبة قبل اشتباكات 8 تشرين الأول 1963 وابتقت قواتها في جانب بيضا وتنجوب<sup>52</sup>.

ظهرت عدة مبادرات لتسوية النزاع بين البلدين , إذ كان من ابرز تلك المساعي ما قامت به منظمة الوحدة الافريقية , إذ طلبت الحكومة الجزائرية بعقد اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية من اجل تسوية النزاع , فقام الامبراطور هيبلا سيلاسي بزيارة المغرب بصحبة وزير الخارجية الاثيوبي كيتما يفر و السكرتير العام المؤقت لمنظمة الوحدة الافريقية لإيجاد حل للنزاع, ثم توجه إلى الجزائر , فطلب وزير خارجية الجزائر عبدالعزيز بو تفلقة بعقد دورة استثنائية لمجلس وزراء المنظمة للبت في موضوع النزاع<sup>53</sup>.

اقترح الامبراطور هيللا سيلاسي عقد اجتماع للتوفيق بين الطرفين فقبلت الدولتان إلى عقد مؤتمر في بامكو , وكان للمنظمة دوراً بارزاً في حل النزاع بين البلدين من خلال عدة اجتماعات , كان اولها مؤتمر بامكو عاصمة مالي للفترة من 28-30 تشرين الاول 1963 , حضر هذا المؤتمر رؤساء المغرب والجزائر واثيوبيا ومالي , إذ اسفر هذا المؤتمر عن عدة قرارات ابرزها :

- 1- وقف اطلاق النار في 2 تشرين الثاني 1963 .
- 2- وضع لجنة من وزراء الخارجية لدول المنظمة لدراسة مشكلة الحدود .
- 3- وضع مراقبين من الدولتين لتطبيق الاتفاق .
- 4- وضع منطقة منزوعة السلاح مكونة من ممثلين الدول الافريقية .
- 5- وقف الحملات الدعائية بين البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما .

وقد اسفر المؤتمر عن بلاغ مشترك اعلن فيه اتفاق الاطراف على اساس حل النزاع , إذ وصف الملك الحسن الثاني هذا الاتفاق بأنه نجاح لأفريقيا كلها , لان الافارقة استطاعوا حل احدى المشكلات الكبرى بأنفسهم<sup>54</sup> .

بيد ان الهدوء على الحدود المغربية – الجزائرية لم يستمر طويلاً إذ عادت الاشتباكات مرة اخرى , فقامت القوات المغربية باحتلال منطقة فجيح , مما دفع الجزائر إلى تقديم طلب لعقد مؤتمر طارئ لوزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية<sup>55</sup> .

انعقدت الجلسة الاستثنائية في اديس ابابا في الخامس عشر من تشرين الثاني 1963 لدراسة مشكلة الحدود بين البلدين , وطرح مندوبوا الجزائر والمغرب وجهة نظر بلديهما , وافق المجلس على تشكيل لجنة مكونة من سبع دول وهي السنغال ومالي والسودان ونيجيريا واثيوبيا وتنزانيا وساحل العاج , واطلق عليها لجنة التحكيم للإشراف على وقف اطلاق النار وتحديد منطقة منزوعة السلاح , وقامت اللجنة بعقد عدة اجتماعات لهذا الغرض بين عامي 1964-1965 لدراسة النزاع وايجاد حل نهائي للمشكلة<sup>56</sup> .



تقريب وجهات النظر بين الطرفين وان اتفاق بامكو جاء استناداً على مبادئ واهداف ميثاق المنظمة , فضلاً عن تعاون المغرب والجزائر مع المنظمة في حل النزاع .  
2- قضية الصحراء الغربية داخل منظمة الوحدة الافريقية

تعد مشكلة الصحراء الغربية من اعقد المشكلات التي واجهت منظمة الوحدة الافريقية , ودول المغرب العربي على حد سواء . يقع اقليم الصحراء الغربية بين ثلاث دول هي الجزائر وموريتانيا من الشرق والجنوب والمغرب من الشمال . أما من الناحية الاقتصادية والموارد الطبيعية , فقد برزت اهمية الصحراء بعد اكتشاف الفوسفات فيها عام 1964 بكميات كبيرة , فضلاً عن المعادن الاخرى , والثروة البحرية إذ يوجد فيها اكبر مصائد الاسماك واغناها في افريقيا على الساحل المطل على المحيط الاطلسي<sup>61</sup>.

تعود سيطرت اسبانيا على اقليم الصحراء الغربية إلى عام 1844 , وفي عام 1904 عقدت اسبانيا اتفاقاً مع فرنسا الذي بموجبه تنازلت فرنسا عن الصحراء الغربية لإسبانيا مقابل سيطرتها على مراكش<sup>62</sup>.

لم يلق الاقليم الصحراوي اهتماماً كبيراً من الاسبان حتى اواخر الستينات , وذلك لقلة موارده من جهة وانشغال اسبانيا بالحرب الاهلية من جهة اخرى , وفي السابع عشر من حزيران 1970 قامت تظاهرة في مدينة العيون الصحراوية , نددت بالوجود الاسباني , فبدأت اسبانيا بتعزيز قدراتها العسكرية في الصحراء الغربية وفي الرابع عشر من ايلول تم عقد لقاء قمة بين رؤساء الجزائر والمغرب وموريتانيا , صدر بيان على اثره اكد على تنمية التعاون بين الدول الثلاث لتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية على وفق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بتصفية الاستعمار<sup>63</sup>.

اتخذت منظمة الوحدة الافريقية خلال المدة من عام 1969 حتى عام 1973 عدد من القرارات بشأن تصفية الاستعمار الاسباني في منطقة الصحراء الغربية

ومساندة حركات التحرر في الدول الأفريقية , ودراسة الوسائل الكفيلة بجعل الكفاح المسلح أكثر فاعلية<sup>64</sup> .

وفي العاشر من أيار 1973 أسست جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) وكان هدفها تحقيق التحرر من الاستعمار الأسباني من خلال الكفاح المسلح , ونتيجة للظروف التي كانت تمر بها الحكومة الأسبانية , وجهت خطاباً للجمعية العامة لتقرير مصير شعب الصحراء من خلال استفتاء يحدد فيه الشعب الصحراوي مصيره<sup>65</sup> .

أوضح الملك الحسن الثاني موقفه من الاستفتاء في الثامن من حزيران 1974 قائلاً "إن السؤال الذي يجب أن يستفتى عليه السكان هو : هل ترغبون في البقاء تحت وصاية الدولة التي تحتكر أم العودة إلى الوطن الأم"<sup>66</sup> .

أعلن الحسن الثاني في السابع عشر من أيلول 1974 أن إسبانيا تدعي أن الصحراء لم تكن خاضعة لسيادة المغرب ولم تكن ملك أحد , وطالب بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي<sup>67</sup> .

رفض المغرب السيطرة الأسبانية على الصحراء حتى وقعت اتفاقية جديدة عام 1975 بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا لاقتسام أراضي الصحراء , وقد تخلت إسبانيا بموجبها عن الصحراء لصالح المغرب وموريتانيا بتقسيمها إلى منطقة شمالية وأخرى جنوبية , مقابل إشراكها في استغلال مناجم فوسفات بوكراع , وبقاء أسطول صيدها البحري في المياه الإقليمية الصحراوية , إلا أن المغرب أكدت أن لها حقاً بأرض الصحراء الغربية وطالبت بضم الصحراء إليها باعتبارها امتداد لأراضيها , لا سيما بعد اكتشاف الفوسفات بكميات كبيرة فيها , كما سعت الجزائر إلى إيجاد منفذ لها على المحيط الأطلسي يعزز موقعها الاستراتيجي رغم عدم تصريحها المباشر بذلك , فوقع الخلاف بينها وبين المغرب عام 1964 , وفي هذه الأثناء عمدت إسبانيا

على منح الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء الغربية لكسب ود الاهالي فتشغلهم عن المطالبة باستقلالهم<sup>68</sup>.

دعمت الجزائر جبهة البوليساريو لأنها من خلالها تستطيع ضمان الحصول على الممر إلى تندوف التي أصبحت ضمن الاراضي الجزائرية , وهذا ما دفع البوليساريو اعلان الحرب على موريتانيا والمغرب وركزت عملياتها العسكرية على موريتانيا كونه الطرف الاضعف بهدف لضغط عليها<sup>69</sup>.

عقد مجلس الوزراء لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعاً خلال الفترة من 17-24 أيار 1973 واتخذ قراراً بشأن الصحراء الغربية والذي اكد عزم الدول الاعضاء على تحقيق التحرر الكامل لها من السيطرة الاسبانية , كما ندد بالمراوغات التي تقوم بها اسبانيا واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع شعب الصحراء الخاضعة للاستعمار الاسباني<sup>70</sup>.

كما اكدت المنظمة خلال عامي 1974-1975 في اجتماعات مجلس الوزراء ورؤساء الدول والحكومات على مناقشة قضية الصحراء من خلال انتظار رأي محكمة العدل الدولية في البت في القضية وانهاء الاستعمار الاسباني<sup>71</sup>.

عقد اجتماع لرؤساء وحكومات المنظمة في بورت لويس للفترة من 2 - 6 شباط اكدت المنظمة فيه على مبدأ تقرير المصير ودعا جميع الاطراف المعنية بقضية الصحراء الغربية بما في ذلك شعب الصحراء الذي مثل جبهة البوليساريو برئاسة محمد بن عبدالعزيز الذي عد اول رئيس للجمهورية العربية الصحراء الديمقراطية عام 1976 وكان الهدف ايجاد حل سلمي للنزاع في المنطقة<sup>72</sup>.

وفي السابع والعشرين من شباط 1976 أعلنت حركة البوليساريو الجمهورية الصحراوية الديمقراطية واعترفت بها الجزائر , فقامت المغرب بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الجزائر <sup>73</sup>.

ازدادت حدة الخلافات بين الدول المتنازعة حول الصحراء الغربية , إذ رأت منظمة الوحدة الأفريقية ضرورة إيجاد الحل السريع الذي تقبل به جميع الأطراف المعنية بالمشكلة , وبذلك أعلنت منظمة الوحدة الأفريقية عقد اجتماع استثنائي لمشكلة الصحراء , وتم عقده في لومي عاصمة توغو في الفترة من 21 – 28 شباط 1977 وخلالها اعترفت لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية بدعم من الجزائر بالبوليساريو ممثلاً وحيداً لشعب الصحراء فقرّر وفد المغرب وموريتانيا الانسحاب من المؤتمر احتجاجاً على حضور وفد مثل جبهة البوليساريو <sup>74</sup>.

اطاح الانقلاب العسكري بالرئيس الموريتاني المختار ولد داداه , في العاشر من تموز 1978 أعلن قادة الانقلاب أن أول أهدافهم إخراج موريتانيا من حرب الصحراء الغربية <sup>75</sup>.

عقدت لجنة الرؤساء الخمسة التي تشكلت من خمس رؤساء دول أفريقية في الخرطوم في كانون الأول 1978 وقامت بزيارة كل من المغرب وموريتانيا والجزائر في الأول من أيار 1979 وشملت اجتماعاتهم قادة البوليساريو في الجزائر , ثم تلتها محادثات في مدريد بين السكرتير العام لمنظمة الوحدة الأفريقية , ورئيس وزراء إسبانيا في الثاني من حزيران 1979 , وقد أقرت اللجنة ضرورة وقف إطلاق النار وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره من خلال إنشاء لجنة خاصة من خمس دول تقوم بالإشراف على إجراء الاستفتاء بالتعاون مع الأمم المتحدة , ونتيجة لما توصلت إليه اللجنة لم يحضر الملك الحسن الثاني قمة رؤساء الدول والحكومات التي عقدت في مونروfia للفترة من 17-20 تموز 1979 , وقررت القمة السعي لوقف إطلاق النار والفت لجنة التنظيم استفتاء تقرير المصير للصحراء الغربية <sup>76</sup>.



دعا الملك الحسن الثاني امام مؤتمر القمة الافريقي لرؤساء الدول , الذي عقد في نيروبي عاصمة كينيا للفترة من 24-27 حزيران 1981 قبول مبدأ الاستفتاء , لرغبة المغرب بأن لا تكون مشكلة الصحراء عائق امام التسوية السلمية داخل المنظمة<sup>77</sup>.

وعند انعقاد مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في الثاني والعشرين من شباط 1982 باديس ابابا , وبحضور البوليساريو (الجمهورية الصحراوية) اعلن السكرتير العام الاداري لمنظمة انضمام الجمهورية العربية الصحراوية لعضوية منظمة الوحدة الافريقية , بعد اعتراف (26) دولة من اعضائها الخمسين بالجمهورية الصحراوية , وعلى اثر ذلك انسحبت المغرب وثمانية عشرة دولة من اعضاء المنظمة من الاجتماع احتجاجاً على قبول الجمهورية الصحراوية في المنظمة<sup>78</sup> . ولتفادي انشقاق كاد يعصف بكيان المنظمة انسحب وفد الجمهورية الصحراوية طواعية من مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا لفترة من 2-12 حزيران 1983 .

وفي قمة اديس ابابا التي عقدت للفترة من 12-15 تشرين الثاني 1984 اعلن المغرب انسحابه من منظمة الوحدة الافريقية , بسبب قبولها للجمهورية الصحراوية عضواً في المنظمة<sup>79</sup>.

يتضح مما تقدم اخفاق دول المغرب العربي في حل مشكلة الصحراء الغربية في اطار منظمة الوحدة الافريقية , بل ان مشكلة الصحراء كادت ان تعصف بكيان المنظمة بأكملها لما سببته من انقسام للدول الافريقية الاعضاء في المنظمة وارباك عملها في حل تلك الازمة .

## الخاتمة :-

شكل دور دول المغرب العربي عموماً والمغرب بوجه خاص في إطار منظمة الوحدة الأفريقية مزيحاً من التعاون والتنافس والنزاع تجاه القضايا المعروضة أمام المنظمة في مراحل مختلفة , كانت هذه الوقائع نتاجاً لاختلاف الانظمة السياسية في دول المغرب العربي ايدولوجياً وسياسياً والتي حددت دور واهداف كل دولة .  
توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- 1- ادت المغرب دوراً بارزاً في انشاء منظمة الوحدة الافريقية على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي .
- 2- تولت دول المغرب العربي لا سيما المغرب مركز الصدارة في صياغة القرارات السياسية للمنظمة , واتخاذ المواقف الداعمة للقضية العربية .
- 3- ادت المغرب دوراً مهماً في مساعدة الدول الافريقية في تصفية الاستعمار وانتزاع استقلالها من الدول الاستعمارية عن طريق دعم حركات التحرر الوطنية الافريقية على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري بالتعاون مع دول المغرب العربي الاخرى .
- 4- كسبت القضية الفلسطينية دعماً من المغرب من خلال ربط القضية الفلسطينية مع القضايا الافريقية , وخسر بالمقابل الكيان الصهيوني ساحة دولية كبيرة لممارسة نفوذه وكسب موارد القارة الافريقية وتسخيرها لصالح صراعه مع العرب , إذ ساندت المغرب دول المواجهة العربية في معاركها مع (اسرائيل) وقدمت الدعم المادي والعسكري لها .
- 5- شكلت المشكلات الحدودية تهديداً مباشراً لوجود منظمة الوحدة الافريقية , إذ اخفقت المساعي التي بذلتها في حل تلك المشكلات , وعلى الرغم من ذلك تنازلت المغرب عن حقوقها في نزاعها مع الجزائر للحفاظ على وجود المنظمة وعدم تصدعها .
- 6- تعد قضية الصحراء الغربية من اهم التحديات التي واجهتها منظمة الوحدة الافريقية , وعلى الرغم من تعاون المغرب لحل تلك المشكلة إلا ان المنظمة اخفقت في ذلك , مما دفع المغرب من الانسحاب من منظمة الوحدة الافريقية بعد اعتراف المنظمة بالحكومة الصحراوية وقبولها عضواً في المنظمة .

## الهوامش:-

- 1- Boutros B Ghali , L'organisation de l'unité , Armand Colin , Paris , 1969 . P.12.
- 2- الحسن الثاني: ولد عام 1929 , حصل على شهادة الحقوق من فرنسا , أصبح ولياً للعهد عام 1957 , تولى الحكم بعد وفاة والده عام 1961 , بقي في الحكم حتى عام 1979 , تميز بالذكاء والدهاء السياسي فحكم المغرب بيد من حديد , توفي عام 1999 . ينظر : هدى حسين موسى , الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1979 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , 2005 .
- 3- محمد طلعت الغنيمي , في التنظيم الدولي , منشأة المعارف , الاسكندرية , 1974 , ص 169 .
- 4- المصدر نفسه , ص 170 .
- 5- احمد سيكو تول : ولد عام 1922 وهو حفيد الزعيم الاسلامي ساموري توري الذي حارب الفرنسيين حتى نهاية القرن التاسع عشر , عمل موظفاً في السكك الحديدية , ثم عين عضواً في المؤتمر التأسيسي لحزب التجمع الديمقراطي , ثم سكرتيراً له عام 1952 , استقلت بلاده عام 1958 وتولى رئاسة الوزراء , وفي عام 1961 انتخب رئيساً لجمهورية غينيا , ويعد من ابرز الزعماء الافارقة , توفي عام 1984 , ينظر : شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبدالرزاق , رواد التحرر الافريقي الوطني , دار الجمهورية للصحافة , القاهرة 2007 , ص 116 .
- 6- هيل سيلاسي : ولد عام 1891 , درس على يد الارشاليات الاجنبية , تسلم العرش عام 1916 كوصي بمساعدة البريطانيين , اصبح ملكاً عام 1928 , ثم توج امبراطوراً عام 1930 , ارغمته القوات الايطالية على مغادرة اثيوبيا عام 1936 بعد سقوط اديس ابابا بيدها , لكنه استرد عرشه عام 1941 في اثناء الحرب العالمية الثانية , اسهم في عقد مؤتمر ضم رؤساء الدول الافريقية المستقلة في اديس ابابا عام 1963 , اطيح به بانقلاب عسكري عام 1974 . ينظر : محمد ابو الفتوح الخياط الوحدة الافريقية , دار المعارف , القاهرة , 1995 , ص 105-106 .
- 7- بطرس بطرس غالي , منظمة الوحدة الافريقية , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , 1964 , ص 51 .
- 8- بطرس بطرس غالي , العلاقات الدولية في اطار منظمة الوحدة الافريقية , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , 1974 , ص 58 .
- 9- محمد الحسيني مصيلحي , منظمة الوحدة الافريقية من الناحية النظرية والتطبيق (دراسة مقارنة) , دار النهضة العربية , القاهرة , 1979 , ص 77 .
- 10- جريدة الاهرام المصرية , العدد 1225 , 26 أيار 1963 .
- 11- للاطلاع على ميثاق المنظمة ينظر : منظمة الوحدة الافريقية – دورات القمة 1963 – 1994 , مركز التوثيق القومي , تونس , 1994 , ص 140-150 .
- 12- بطرس بطرس غالي , العلاقات الدولية ... , ص 355 .
- 13- نزيه نصيف ميخائيل , النظم السياسية في افريقيا , تطورها واتجاهاتها حول الوحدة , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , 1965 , ص 135 .
- 14- محمد ابو الفتوح الخياط , المصدر السابق , ص 64 .

- 15- عبدالمك عوده , الأمم المتحدة وقضايا إفريقيا , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , 1967 , ص 119 .
- 16- المصدر نفسه , ص 120 .
- 17- محمد يوسف المقرئف , ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي دولة الاستقلال , مج 4 , مكتبة وهبة , القاهرة , 2006 , ص 476 ؛ الجريدة الرسمية , الجمهورية الجزائرية , العدد 6 , 16 حزيران 1964 .
- 18- Chikh , slman , L Algerie porte De Afrique , casban Edition , Algerie , 1999 .P.23 .
- 19- منظمة الوحدة الإفريقية , دورات القمة 1963 – 1994 , ص 67 .
- 20- المصدر نفسه , ص 181-182 .
- 21- جريدة الجيش الجزائرية , العدد 79 , تشرين الأول 1970 .
- 22- بطرس بطرس غالي , العلاقات الدولية ... , ص 441 .
- 23- محمد المبروك يونس , تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الإفريقية 1952 – 1977 , مطبعة الثورة الليبية , طرابلس , 1988 , ص 95 .
- 24- المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر , ثورة الفاتح وإفريقيا , المركز العالمي للأبحاث , طرابلس , 1985 , ص 17 .
- 25- محمد الحسيني مصيلحي , المصدر السابق , ص 465 .
- 26- المصدر نفسه , ص 466 .
- 27- Derek W , Urwin , Apolitical History of western Europe since 1945 , Routege Taylor Francis Group , New York , 1997 , P.233-235 .
- 28- مجلة دعوة الحق المغربية , العدد 35 , الرباط , 1961 , ص 20 .
- 29- المصدر نفسه , ص 21-22 .
- 30- نقلاً عن جمال عبدالناصر , مجموعة خطب وتصريحات وبيانات , مج 4 , من شباط / فبراير 1962 – حزيران / يونيو 1964 , مصلحة الاستعلامات , القاهرة , 1964 , ص 361 .
- 31- عواطف عبدالرحمن , إسرائيل وإفريقيا 1948 – 1973 , مركز الابحاث الفلسطينية , بيروت , 1973 , ص 35 .
- 32- المصدر نفسه , ص 36-37 .
- 33- محمد فوزي , مذكرات الفريق أول محمد فوزي , حرب الثلاث سنوات 1967 – 1970 , ج 1 , دار المستقبل العربي , بيروت , 1986 , ص 131-132 .
- 34- محمد عبدالله رضا عرفات , منظمة الوحدة الإفريقية والصراع العربي الإسرائيلي 1963 – 1973 , رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية , جامعة القاهرة , 1982 , ص 254 .
- 35- منظمة الوحدة الإفريقية , دورات القمة , المصدر السابق , ص 182 .
- 36- جريدة الاهرام المصرية العدد 1322 , تموز 1968 .
- 37- يحيى حلمي رجب , الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية , دراسة قانونية سياسية , دار الفكر العربي , القاهرة , 1976 , ص 349 .
- 38- محمد الحسيني مصيلحي , المصدر السابق , ص 595 .

- 39- محمد عبدالله رضا عرفات المصدر السابق ص331 .
- 40- مؤسسة الدراسات الفلسطينية , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1973 , ص250 .
- 41- امين اسير , افريقيا والعرب , دار الحقائق , بيروت , ص45 .
- 42- Bruce , Ronald , kaddafi's world Design : Libyan foreign policy 1969-1987 , sgi Books , London , 1987 , P.97 .
- 43- مؤسسة الدراسات الفلسطينية , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1974 , بيروت , 1977 , ص463 .
- 44- عبدالعزيز سرحان , المنظمات الاقليمية والمتخصصة , منظمة الوحدة الافريقية وازمة الشرق الاوسط , القاهرة , 1974 , ص80 .
- 45- نهله ياسين حمدان , الوساطة في الخلافات العربية , ترجمة : سمير اكرم , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2003 , ص252 .
- 46- بطرس بطرس غالي , العلاقات الدولية , المصدر السابق , ص122-124 .
- 47- تندوف : هي منطقة تقع في الجنوب الغربي للجزائر , وتبعد حوالي 175 كم عن الجزائر العاصمة , لها اهمية كبيرة كعامل مؤثر في العلاقات بين المغرب والجزائر , بعد ان تأكد وجود الحديد فيها , إذ قامت احدى الشركات الفرنسية بدراسة استغلال الحديد في هذه المنطقة قبل استغلال الجزائر , فضلاً عن احتمالات وجود البترول والغاز والمعادن الاخرى فيها , ينظر : عبدالقادر رزيق المخادمي , نزاعات الحدود العربية , دار الفجر , القاهرة , 2004 , ص118-119 .
- 48- ماهر عطية شعبان , مشاكل افريقيا المعاصرة , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , 2001 , ص93 .
- 49- احمد مهابة , مشكلات الحدود في المغرب العربي مجلة السياسة الدولية العدد 111 , القاهرة , 1993 , ص242 .
- 50- الطاهر زبيري , نصف قرن من الكفاح , مذكرات قائد اركان الجيش الجزائري , الشروق للإعلام والنشر , الجزائر , 2011 , ص144-146 .
- 51- ربيع عبد العاطي , دور منظمة الوحدة الافريقية وبعض المنظمات الاخرى في فض المنازعات , دار القومية العربية , القاهرة , 2002 , ص143-144 .
- 52- محمد رضوان , منازعات الحدود للعام العربي , مقارنة تاريخية قانونية , افريقيا الشرق , الجزائر , 1999 , ص176-177 .
- 53- عبدالله الاشعل , الاتحاد الافريقي والقضايا الافريقية المعاصرة , مؤسسة الطوبجي للنشر , القاهرة , 2003 , ص63 .
- 54- بطرس بطرس غالي , المبادرة الافريقية , مجلة السياسة الدولية , العدد 32 , 1973 , ص104 .
- 55- جريدة الاهرام المصرية , العدد 28082 , 1/ تشرين الاول 1963 .
- 56- عبدالقادر رزيق المخادمي , نزاعات الحدود , ص124 .
- 57- بطرس بطرس غالي , العلاقات الدولية , ص258-259 .
- 58- الشاذلي بن جديد , مذكرات الشاذلي بن جديد (1929-1979) , تحرير : عبدالعزيز بو باكير , ج1 , القصبة , الجزائر , 2011 , ص256 .

- 59- احمد مهابة , المصدر السابق , ص224 .
- 60- الشاذلي بن جديد , المصدر السابق , ص256 .
- 61- عبدالقادر رزيق المخادمي , المصدر السابق , ص127 .
- 62- محمد العربي , الساقية الحمراء ووادي الذهب , ج1 , دار الكتاب , الدار البيضاء , د.ت , ص19-20 .
- 63- علال الفاسي , الحركات الاستقلالية في المغرب العربي , مطبعة النجاح الجديدة , الدار البيضاء , 1993 , ص105 .
- 64- مصطفى الكتاب ومحمد بادي , النزاع على الصحراء بين حق القوة وقوة الحق , دار المختار , دمشق , 1998 , ص30 .
- 65- بطرس بطرس غالي , حرب الصحراء في المغرب العربي , مجلة السياسة الدولية , العدد 23 , 1971 , ص205 .
- 66- William zartman , les Re'solution des conflits en Afrique , Editions L' Harmattan , paris , 1990 , P.30 .
- 67- بطرس بطرس غالي , العلاقات الدولية , ص246 .
- 68- جلال يحيى وآخرون , مسألة الحدود المغربية والمشكلة الصحراوية , دار المعارف , الاسكندرية , 1981 , ص557 .
- 69- المصدر نفسه , ص558 .
- 70- محمد احمد عبدالغفار , فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية دراسة نقدية تحليلية , ج2 , دار هومة للنشر , الجزائر , 2004 , ص69 .
- 71- جريدة القادسية , بغداد , العدد 2687 , 1992/4/22 .
- 72- حوريه توفيق مجاهد , الاتجاهات الايدلوجية للوحدة الافريقية , مجلة الدراسات الافريقية , القاهرة , 1966 , ص150 .
- 73- عبدالعظيم رمضان , مصر وافريقيا الجذور التاريخية للمشكلات الافريقية المعاصرة , الهيئة المصرية للكتاب , القاهرة , 1996 , ص60 .
- 74- المصدر نفسه , ص61-62 .
- 75- علي الشامي , الصحراء الغربية عقد التجزئة في العالم العربي , دار الوحدة , بيروت , 1980 , ص250-252 .
- 76- حميد فرحان محمد الراوي , الدول الافريقية ومشكلة الصحراء الغربية , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات الافريقية , جامعة القاهرة , 1987 , ص273-274 .
- 77- يوسف روكز افريقيا السوداء سياسة وحضارة , المؤسسة الجامعية لدراسات , بيروت , 1986 , ص82 .
- 78- عبدالرحمن اسماعيل الصالحي , مصر ومنظمة الوحدة الافريقية , الجمعية الافريقية , القاهرة , 1988 , ص104-105 .
- 79- المصدر نفسه , ص106 .

